الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

- التحضير وأهدافه التعليمية، أساتذة قسم اللغة العربية –جامعة ميلة عينة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
*- رحمة بركات
*- سارة بوعدام
*- هاجر بن الشلي

إشراف الأستاذة:
- سميرة بوجرة

السنة الجامعية: **2019/2018**

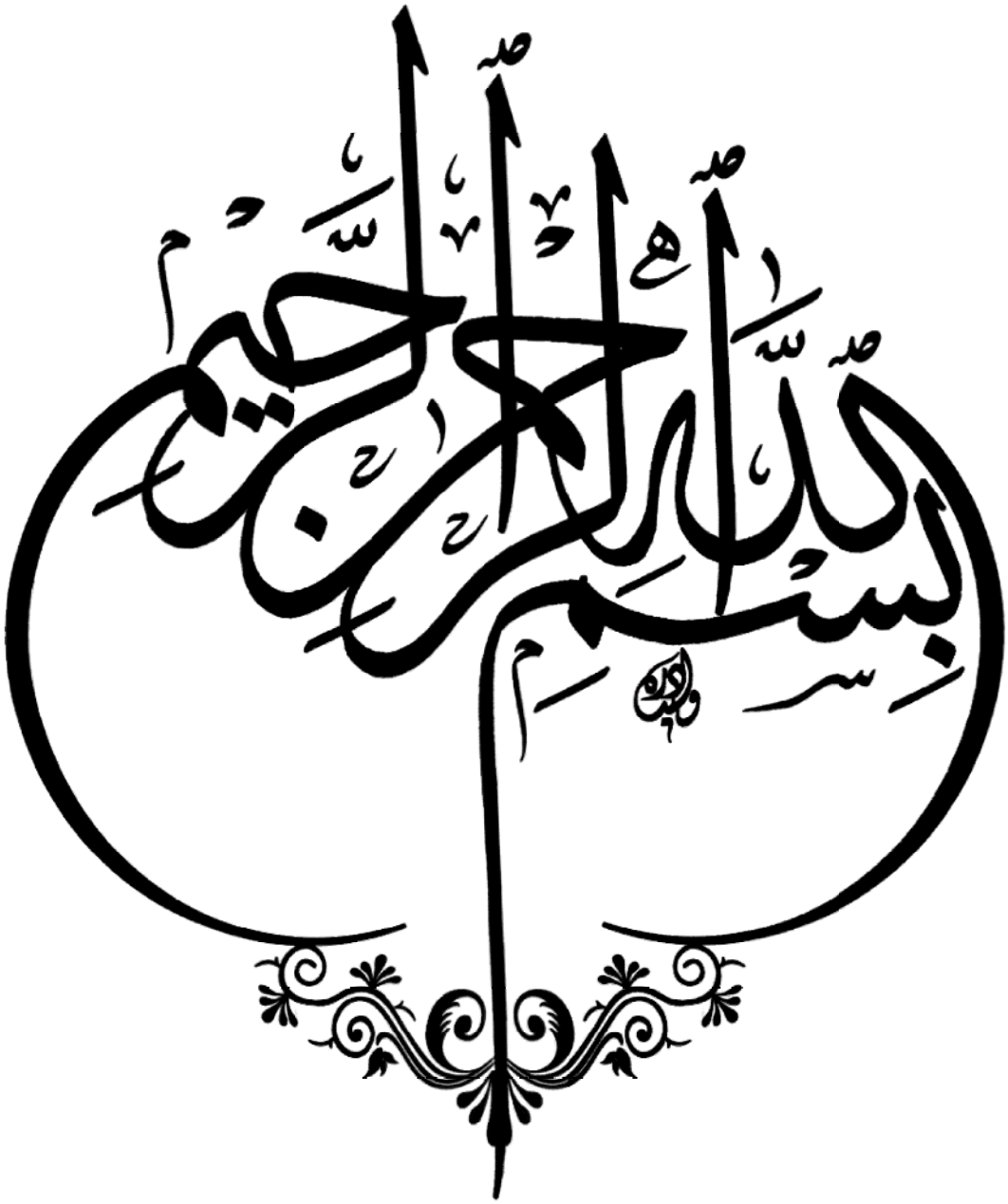
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

عرفانا بالجميل ومصداقا لقول لاسول لله صلى لله عليه وسلم

من أسدى لكم معروفا فكافئوه

نشكر لله تعالى أن أمن علينا باتمام هذا البحث، ونسأله سبحانه وتعالى السداد والتوفيق والقبول، والقبول فيما بحثنال وكتبنا وفيما اجتهدنا، وفي مقامنا هذا نمتثل لحديث رسول لله صلى لله عليه وسلم " لا يشكر لله من لا يشكر الناس

نتقد بجزيل اللشكر والعرفان إلى من شرفنا بقبول الاشراف على هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالتقدير لشخصيتها الكريمة ودقة ملاحظتها ، وسداد توجيهها، ومعاملتها اللطيفة في توجيهنا لنجعل هذا العمل مرجعا قيما يعزز مكتبة كليتنا في مجال : "التحضير وأهدافه التعليمية" إلى الأستاذة الفاضلة

بوجرّة سميرة

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من بعيد أو قريب ونحن على عتبة التخرج نرفع كل معاني الشكر والعرفاتن، وأسمى آيات المحبة والامتنان إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... وكل أساتذة تخصص أدب ولغات أجنبية

ولا ننسى أساتذتنا الكرام في جميع أطوار دراستنا

اللهم

باسمك نقتدي، وبهديك نهتدي، وبك نستعين ونسترشد، نسألك أن تملأ بنور الحق بصائرنا اللهم لا تصبنا بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح ...

اللهم إنك أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا ولا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا، اللهم اختم بالسعادة أمالنا ...

الإهـ ـ داء :

الحمد لله والصلاة على نبينا وحبيبنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

اللهم أصلح لي ديني ديني الذي هو عصمة أمر وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر، اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه، اللهم اني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العلم والعمل، وخير الثواب، وثبتني وتقل موازيني .

أولا وقبل كل شيء، أحييكم بتحية لا تعلوها تحية، فسلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

وأجمل لحظات النوم التي حرمت منها وأكثر لحظات التعب التي أحسستها إلى الشمعتين التين أبتا إلا الإحتراق من أجل أن تنيرا لي دربي وإخوتي الكرام، إلى إثنتين لولا هديتهما ما أملك ما قصرت، ولولا أفديتهما بروحي ما وفيت، إلى أبي الحنون الذي لم أعرفه قط، إلى روحه الطاهرة، أدعو لك من ربي الرحمة والمغفرة والفردوس الأعلى، فشاءت الأقدار ولم أرك، ولكني رأيتك في قلبي وأحببتك في قلبي، اجتهدت وتعبت ونجحت من أجلك.

إلى لفظة نطق بها لساني، أمي، صاحبة الصدر الرحب والحنون، التي كافحت ومازالت تكافح من أجلنا، أمي يامن لو فديتك بعمري لن أعوض ماحملتني في بطنك، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم روحي، وابتسامتها طاقة حياتي.

لكما أمي وأبي حبي فائق احترامي وكامل شكري وخالص امتناني.

إلى اخوتي الكرام، لكم كل الحب والتقدير والاحترام، ومعاني الأخوة الصادقة، من خلال هذا المجهود المتواضع وأقف لحظة شكر واعتراف واعتراف بفضلكم جميعا: حبيبة، عبد الجليل، سليم، نسيمة، صباح، حسين ومنيرة

إلى أختي الغالية نسيمة أشكرها جزيل الشكر على ماقدمته لي من أجل أن تراني أخت متعلمة ومثقفة تمنياتي لها السعادة الكافية، وأن يوفقها الله تعالى في حياتها الدينية والدنيوية الملئة بالسعادة.

إلى أختي صباح التي كانت لي أما ثانية، تحية خاصة إليها وتشكراتي لها على كل ما قدمته لي من حب وحنان، إلى قرّة عيني، إلى حبيبتي الغالية، أختي حبيبة، أتقدم لها بجزيل الشكر من أجل ما قد مته لنا، تمنياتي لها بالسعادة الكاملة في حياتها واحترامي لها وفقها الله.

إلى أخي الكبير عبد الجليل، وفقه الله تعالى، أشكره جزيل الشكر والعرفان على اهتمامه بي وتشجيعه دائما

إلى أختي منيرة التي تعد صديقة، أتقدم لها بجزيل الشكر والعرفان على مرافقتها الدائمة والتي كانت كالسند في السراء والضراء، أسعدها الله ووفقها لكل خير.

إلى أخي حسين الغالي على قلوبنا، أسعده الله ووفقه وسدد خطاه

إلى أخي سليم وبلسم روحي، لك كامل الشكر والعرفان، وكل التقدير والاحترام، لما فعلته من أجلي كي تراني اختا صالحة ناجحة في حياتها، جزاك الله كل الخير وأسعدك في حياتك.

إلى صاحبة الرفقة الطويلة وهي أختي التي لم تلدها أمي "حسينة بوعفينة" أتمنى لها حياة مليئة بالحب والخير والسعادة، ووفقها الله في مشوارها الدراسي، إلى صديقاتي الغوالي : سارة، بوعدام، هاجر بن الشلي، مروة بن طافر، فريال أعزيز، ريمة كنوش، رقية لحماري، أمينة لحماري، خولة مخلوف،

وصبرينة بوالطواطو وفقهم الله في مشوارهم الدراسي وأسعدهم كل السعادة في الحياة .

وأخص بالذكر والشكر أستاذتي الفاضلة والمشرفة **سميرة بوجرة** أشكرها جزيل الشكر وكله، على صبرها الجميل في توجيهنا، لنجعل هذا العمل مرجعا قيما، اتمنى لها كل الخير والسداد

كما أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى جميع من ساهم وشارك في انجاز هذا العمل، لهم العطاء والجزاء .

العلم يبني بيوتا لا عماد لها ... والجهل يهدم بيوت العز والشرف

رحمة

مقدمة :

تؤدي التربية والتعليم دورا هاما في تطوير أي مجتمع، لذا فهي دائما تعتلي سلم الأولويات، وتحرص الدول على تحسين أنظمتها التربوية من خلال تحديث وإصلاح مكونات العملية التعليمية ، أما بعد فيقدم إليكم هذه المذكرة المختصة في موضوع التعليم وأهدافه التعليمية، وبذلك فالمعلم يعد من العناصر الأساسية في عملية التدريس، فهو المعلم والمشرف والمنسق والفاعل والمدير والخبير داخل غرفة الصف، فالمعلم الفاعل هو الذي ينجز التدريس بلطريقة صحيحة، فعليه أن يحلل محتوى المنهج من بداية العام الدراسي ليحدده على أساسه طرائق تدريسه حتى تتناسب مع أنمطا تعلم طلابه، فهو يعي دوره ويتحرك بدافع ذاتي داخلي، مدركا لرسالته المهنية، ولتحقيق التنمية المهنية الذاتية المستدامة.

وذلك لا يتم إلا من خلال التحضير الذهني والكتابي للدرس عن طريق الاطلاع على المقرر الدراسي ومختلف مصادر التعليم المختلفة، والطرق والاستراتيجيات المناسبة لقدرات الطلبة، فالتحضير السليم للدرس والانشطة التعليمية المصاحبة عامل يساعد المعلم على حفظ النظام في الصف كما أن توفير جو ودّي يسود الصف والعلاقة بين الجميع له تأثير هام في ذلك، حيث يقوم المعلم أثمناء حصته التعليمية بما يفضي إلى خلق جو تعيلمي مناسب يساعد على بلوغ أهدافه التربوية، مثل متابعة الدوام وضبط النظام، وإثارة الانتباه والتفاعل بينه وبين الطلبة من جهة، ومن جهة أخرى معززا كل اتجاه إيجابي، والعمل على خلق جو يساعد على المنافسة البريئة بعيدا عن الانفعال، وكذلك من خلال تحضيره لدرسه يستخدم مالديه من مواد وأجهزة تعليمية مناسبة تساعده في مهمته وسيرورة درسه، وأهم خطوة لنجاح إدارة المعلم بعد تحضيره الشامل يجب أن تكون أهدافه واضحة في ذهنه وذهن الطالب، فعلى المعلم أن يحضر لدرسه بشكل كلي، لأنه يتوقف عليها نجاح أو فشل المعلم من بلوغ أهدافه وإدارة صفه .

وعليه اخترنا البحث في موضوع التحضير، وكان عنوان البحث هو التحضير وأهدافه التعليمية، وقد اخترنا هذا الموضوع بالنظر إلى مدى اهمية عملية التحضير وأثرها الإيجابي على المعلمين والمتعلمين، وقد أثار الموضوع إشكاليات عدة منها :

- ماهو مفهوم التحضير لغة واصطلاحا ؟
- ماهي ؟
- فيما تتمثل أهمية التحضير للأستاذ؟ وماهي تداعياته على الأستاذ والطالب ؟
- إلى أي مدى يهدف التحضير؟ وماهي الفوائد والنتائج المترتبة عنه ؟

وقد قسمنا البحث البحث إلى مقدمة، مدخل حول التعليميات العامة، وفصلين، الفصل الأول "مفهوم التحضير، أنواعه، أهميته، أهدافه"، أما الفصل الثاني فقد قسمناه للدراسة الميدانية، وعنون بالدراسة الميدانية والاستيبان، حيث قدمنا استمارة الاستيبان، وقد وزعناها على أساتذة اللغات العربية والأجنبية، ثم حلّلت نتائجها، وحضرنا مع أساتذة للوقوف على حقيقة وأهمية التحضير ودوره في العملية التعليمية، أما الخاتمة فقد جمعت النتائج والحوصلة النهائية للدراسة ككل.

وقد اعتمدنا في هذا العمل المنهجين الوصفي والتحليلي، مستعينين بآليات التحليل لتمدنا بالمؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، أما الوصفي اعتمدناه لوصف الظاهرة المروسة من خلال الأداة والمتمثلة في ملاحظة كيفية تقديم الدرس واستمارة البحث والتحليلي استعملناه في الجانب الميدني وتحليل الاستبانة، كونه الأنسب لهذه الدراسة.

وكذلك تم الاستعانة بالمصادر والمراجع التي تخدم البحث، نذكر منها على سبيل المثال:

عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي، اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 64 الجزائر، 1973،ص44

أحمد محمد الطيب، التخطيط التربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية 1999؛ ص120.

عطا الله أحمد، أساليب وظرائق التدريس،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2006م.

وكما هو الحال في كل بحث علمي، لم تخلو هذه المذكرة من صعوبات، نذكر منها ما يلي :

رفض بعض الأساتذة الإجابة عن استمارة الاستبانة بحجة ضيق الوقت رغم بساطة الأسئلة وعدم حاجتها لوقت كبير للإجابة، لكن وبفضل الله سبحانه وتعالى استطعنا تخطي هذه الصعوبات.

وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال ولكن عذرنا أن بدلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل أولا على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث، كما نشكر أستاذتنا الفاضلة والمشرفة **بوجرة سميرة** على الدعم اللا محدود، فقد كانت نعم العون، سائلين المولى عز وجل لتوفيق والسداد.

التحضير وأهدافه التعليمية

مقدمة.

مدخل : حول التعليمية العامة".

الفصل الأول: التحضير: مفهومه، أنواعه، أهدافه، أهميته .

1- مفهوم التحضير

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- أنواع التحضير

- الذهني
- الكتابي

3- أهمية التحضير

4- أهداف التحضير

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

- الاستبانة.
- الخاتمة .

مدخل

حول التعليمية العامة

التعليمية العامة:

نظن – بداية – إن قلنا أن أهمية البحث في التعليم بصفة خاصة تبرز من خلال الأهمية التي شغلتها التعليمية، ولا تزال تشغلها كحقل معرفي استطاعت أن تحتل مكانة لا يستهان بها ضمن المعارف العلمية الأخرى، حيث إن الجهود العلمية التي بذلها العلماء في هذا الاختصاص خلال هذه السنوات الأخيرة بغية تحسين العملية التعليمية – التعلمية– ككل، انتهت بمعرفة أكبر الأقطاب العلمية التعليمية الثلاثة **(المعلم، المتعلم، المعرفة (المحتوى)**، والدور الذي يؤديه كل عنصر من هذه العناصر، وإن وضع التعليمية في قلب هذا المثلث الديداكيتي، يعني أنها وليدة المعرفة الأعمق لهذه العناصر، وهو ما انعكس في الأخير ايجابيا على العملية التعليمية– التعلمية داخل قاعات التدريس، من خلال تقيد المعلم وتمثله وتنفيذه لعدد من المفاهيم والتصورات التي تستند إليها الممارسة التعليمية– التعلمية، ويتطلب منا في ضوء التعليمية التي تخضع لجدلية التفكير النظري والممارسة العلمية، ويتطلب منا، في ضوء كل ما انفق ذكره وقفة تأملية تستفسر عن مفهوم التعليمية كحقل معرفي ومعرفة حدوده وطبيعة موضوعه، ومنهجه وقضياه النظرية .

أولا: التعليمة التطبيقية: المفاهيم المصطلحات

1-1 : التعليمية في حدها اللغوي:

نرى أنه من الضرورة القصوى قبل الحديث عن مفهوم التعليمية في بعدها الاصطلاحي، وكل ما يتعلق بها من موضوعات ومناهج، ضرورة ولوجنا أولا في الحديث – ولو باقتضاب موجز– عن المادة اللغوية للفعل (علم) في المعاجم والقواميس اللغوية، لأنه حسب تصورنا أن المفهوم اللغوي لأي لفظ يقربنا كثيرا من مفهومه الاصطلاحي.

ورد في لسان العرب في مادة "علم" علمت الشيء، وأعلمه علما، عرفته، وعلّم العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال تعلّم في موضع أعلم، وفي حديث الدجال : "تعلموا أن ربكم ليس بأعور" بمعنى اعلموا[1].

وفي سياق آخر يعود الأصل اللغوي للتعليمية (الديداكتيك) إلى الكلمة الأجنبية . ة ديداكتيك (didactique) ذات الإشتقاق اليوناني (didactikos) الذي جاء من الأصل (didaskein) وهو يدل على فعل التعلم (enseignement) والتكوين[2]

وكانت تطلق أيضا على ضرب من الشعر وهو أشبه عندنا بالمنظومات الشعرية أو الشعر التعليمي الذي يستهدف عملية التعلم، وبعد الإمعان والتدقيق فيما سبق ذكره، يمكننا أن نقف في مادة "علم" على ما يلي :

– يرجع مدلول "علم" في اللغة على السمة والعلامة .

– ويدل لفظ "علم" في اللغة إلى تعلم شيء، ثم بعد ذلك تعليمه للغير

– تعني كلمة (didactikos) ذات الانشقاق اليوناني فلنتعلم أو يعلّم بعضنا بعضا، وكلمة (didaskein) تعني فن التعليم

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، دت، ص485-486-487.

[2] ينظر : hachette, le dictionnair du français.edition.eng.alger.1992.9494

1-2 : التعليمية في حدها الإصطلاحي :

نود أن نشير في مستهل دراستنا هذه إلى تعدد المترادفات والمصطلحات المقابلة لمصطلح التعليمية، ولعل ذلك يعود حسب تصورنا، إلى تعدد مناهل الترجمة من جهة، وإلى الترادف الذي تعرفه اللغة العربية من جهة أخرى .

وقد ترجم مصطلح التعليمية بعدة مصطلحات مترادفة، نذكر منها : الديداكتيك، علم تعليم اللغات، تعليميات، تعليمية، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية .... ونوضح في المخطط التالي المصطلحات المتبينة والمختلفة التر ترجم بها مصطلح (didactique)

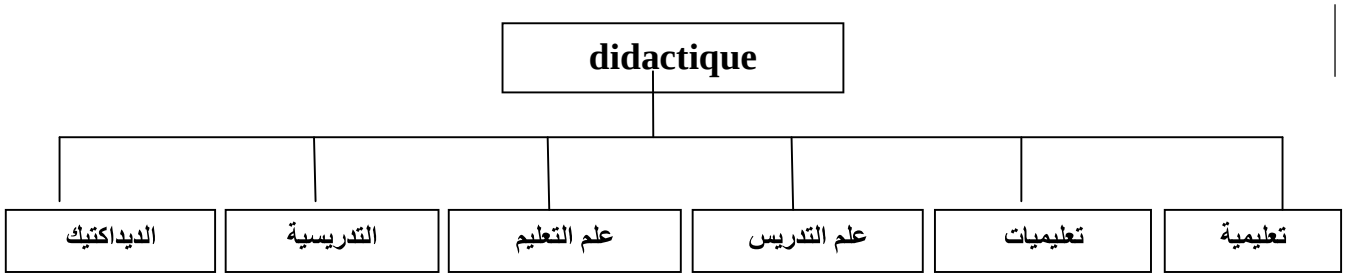

شكل توضيحي للمصطلحات المستعملة في ترجمة مصطلح الديداكتيك

إن المصطلحات السالفة الذكر تتفاوت من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون مصطلح "علم التدريس" و"علم التعليم" وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل "لسانيات، رياضيات ... الخ) وأما المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو : "تعليمية"[1]

اتجهت الدراسات الحديثة –فيما اتجهت إليه– إلى التأكيد على أن المصطلح التعليمية (didactique) يعود ظهوره في الفكر اللساني إلى **مكاي** (M.f.makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (didactique) للحديث عن المنوال التعليمي .

وما يندرج في سياق المحاولات التي قدمت في تعريف التعليمية، نجد التعريف الذي قدمه **محمد الدريع** في كتابه **مدخل إلى علم التدريس** حيث يقول إنها: " **الدراسة**

[1] بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، لاردن، 2007، ص09.

العلمية لطرق التدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"[1]

إذ عرّفها أيضا **آلير** (Allaire) **ومارتينند** (Martnande) بأنها : " **وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات، المعرفة، العلوم التحضيرية (تحضير المحتوى)، حيث أنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على المعرفية تحليلية تحويلية"**[2]

وبناء على ما أنف ذكره، فالتعليمية إذا علم يستهدف دراسة عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتوى)، ومحاولة البحث عن أفضل السبل والطرق لتطوير العلم والتعلّم، بما يساير التغييرات والمستجدات التي يعيشها الإنسان في هذا العصر .

والتخطيط أيضا لبلوغ الأهداف التربوية والتعليم المنشودة، وتعديل المحتويات التعليمية بما يستجيب لاحتياجات المتعلم في حياته اليومية، مع مراعاة الطرائق التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف .

والتعليمية تستهدف تحويل المعارف من طابعها التجريدي النظري الفني إلى طابع علمي تجريبي، واتخذت من تعليم اللغات سواء تعلم الأمر بتعلم اللغة الأولى أم اللغة الثانية الأجنبية مادة تشتغل عليها، وهي تسعى للإجابة عن الإشكالات التي تتعلق بـ . : من يعلّم ؟ من يتعلّم ؟ وكيف يعلّم ؟ وماذا يعلّم ؟ وبماذا يعلّم ؟

وقد رأى **إيف شوفالار (Ives chovallard)** [3] أن هناك علاقة تكاملية موجودة بين أركان العملية التعليمية الثلاثة : (المعلم، المتعلم، المحتوى) كما يوضحه الشكل الموالي :

[1] محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، قصر لكتاب، البليدة الجزائر،2000، ص 13.

[2] Allaire et Martinand, Guide bibliographique ressources par les enseignants et les formation, institut national de recherch dépagogique,Nancy,France,1993,p29

[3] Habet,J,F, ladidactique du français –PUF-PARIS 1992?P16-17

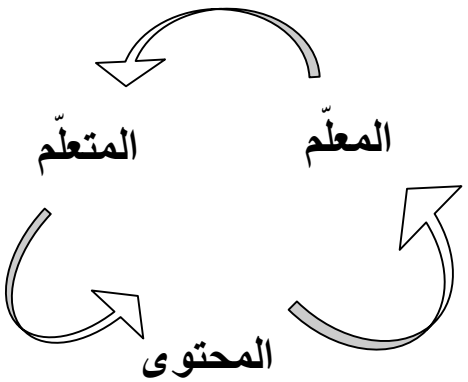

رسم تخطيطي يوضح العلاقة التكاملية بين المعلم، المتعلم والمحتوى

2- موضوع التعليمية:

وواضح أن التعليمية تبحث عن موضوعت متعددة ومتشابكة "**إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها في ترابط وتناسق وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم**"[1].

وبذلك فالتعليمية ليست لها موضوع واحد فقط، بل هي تشمل عدة موضوعات متباينة ومتداخلة مع بعضها، إذ لا يمكن لمتخصص التقيد بمجال واحد واهتمام واحد، بل يجب عليه التوسع إلى أبعد الحدود في المادة الواحدة لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف مساراتها وأبعادها المترابطة، والتيلها علاقة مع بعضها بين مختلف العناصر المكونة لنظام التعليم والتعلّم .

وبناء على كل ما سبق ذكره، يستهدف الباحث في الديداكتيك الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي ترتبط بالمعلم والمتعلم والمحتوى، الطرائق والوسائل، كما سنبين في المخطط التالي :

[1] بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص10.

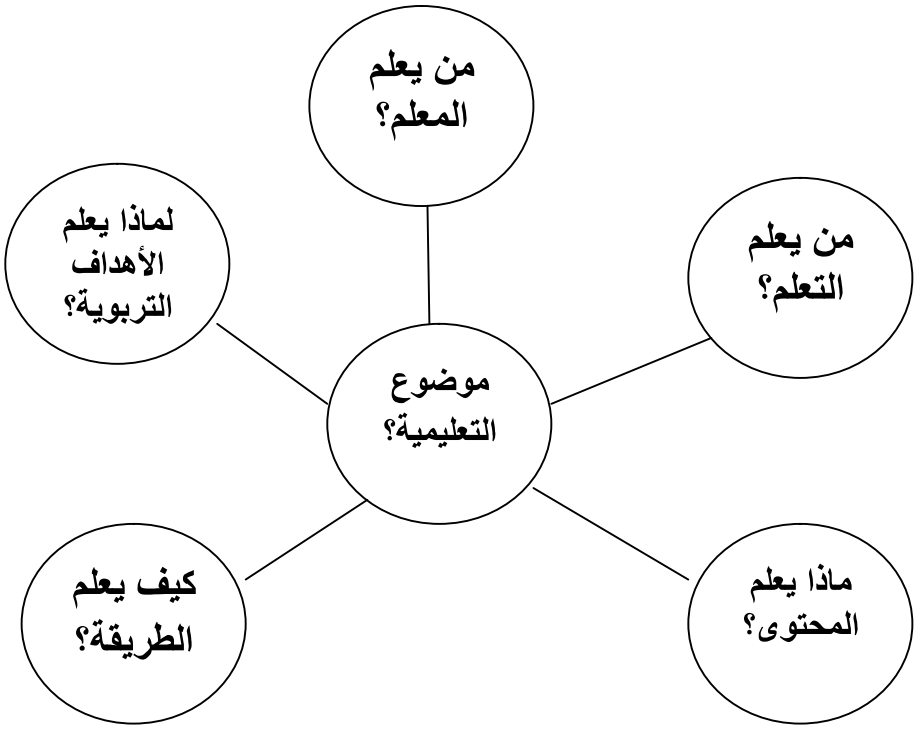

مخطط توضيحي يوضح موضوع التعليمية

3- أنواع التعليميات : يميز أهل الاختصاص بين نوعين من التعليميات :

مخطط توضيحي يبين موضوع التعليمية

3-1- تعليميات عامه (Didactique general) : وهو ما تشترك فيه المواد التعليمية ككل من خصائص مشتركة تجمعها، أي بعبارة أخرى مجموعة من الأسس والقواعد والمعايير التي يجب أن تأخذها بعين الإعتبار في تدريس جميع المواد على اختلافها.

3-2- تعليمات خاصة (Didactique speciale) : والتي تركز على دراسة مادة من المواد، فتعليمية الرياضيات ليس . . . ت نفسها ت . . . عليمية اللغة العربية ... وتدريس هذه الم . واد يـ . . . . تجلى الاختلاف فيها على مس . توى الط . رائق والوس . . ائل والأس اليب الخاصة بها، على أننا في هذا السياق يجدر بنا التنويه على تكامل المواد وارتباطها مع بعضها البعض، وعليه، فلابد أن يتجاوز

الإنفصال والقطيعة بين النظريات العامة والأساليب العلمية التطبيقية، فعلينا كمدرسين ألا نحاول الوصول إلى أفضل الطرائق العلمية فحسب، بل يجب علينا أن نحاول تبيان النتائج التي وصلت إليها تعليمية المواد وما بين النظريات العامة من علاقة جدلية[1].

فلكل مادة خصائص تميزها عن غيرها من المواد، فمثلا اللغة العربية تعتمد على القواعد النحوية والصرفية، والتراكيب والجمل، أما الرياضيات، فتعمد على الإحصاء، النسب المئوية، الأعداد والكسور، كذلك بالنسبة للغة الفرنسية تختلف طريقة تدريسها عن اللغة العربية في اللغة مثلا (عربية، فرنسية)، وبالرغم من التباين الموجود بين التعليميات في طرائق التدريس، إلا أن العلاقة بينهم علاقة ترابط وتكامل، ونحن كمدرسين لا نركز على الوصول إلى الطرائق والأساليب فحسب، بل يجب علينا أن نحاول تبيان النتائج التي توصلت إليها تعليميات اللغات .

4- أركان العملية التعليمية :

4-1 المعلم : (Enseignement) : وهو العمود الفقري والرئة التي تتنفس بها العملية التعليمية-التعلمية باعتباره الركيزة الأساسية في نجاح التعليم ككل، ورغم التحول الذي عرفه دور المعلم من مالك المعرفة ، ومسيطر وسبقا، ومتفوق إلى موجه ومرشد للمتعلم ومساعده على التعلّم، إلا أن نجاح المعلم في آداء هذه المهمة متوقف إلى حد بعيد على كفاءته العلمية، وماصفات جسمية أخلقية واجتماعية، يجب أن تتوفر فيه .

وقد قال الغزالي مبينا صفات المعلم المرشد : " **أن يكون عاملا بعلمه، فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، أرباب الأبصار أكثر، أكثر،فإذا خالف العمل العلم منع الرشد، وكل من تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوا فإنه سم مهلك سطر الناس به واتهموا، وزاد حرصهم على مانهوا عنه ... ومثل العالم**

[1] ينظر : محمد نور الدين قايد وحكيمي سبعيني، التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد : 08، غرداية، الجزائر، 2010، ص37.

المرشد من المستشردين، مثل النقش من الطين والظل من العود، فكيف ينقش الطين بما لا ينقش فيه، ومتوى استوى الظل والعود أعوج"[1].

مثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار رئيسية تساير روح العصر، فهو العمود الفقري وأساس العملية–التعليمية وهدفه هو النمو الشامل للطالب روحيا وعقليا ومعرفيا ووجدانيا، فالمعلم هو المسؤول عن تحقيق الأهداف السلوكية، فهو المرشد في رحلة المعرفة ويعتمد على تجاربه وخبراته، ويجب أن يكون المعلم واسع المعرفة، فالمعلمون هم قادة فكريون يخلقون فرصا للطلاب لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في رحياتهم العملية .

4-2- المتعلم (Apprenant) : ويعد هو أيضا ركيزة أساسية في المادة التعليمية والتعلمية، فهو في تطلع وسعي دائم ومتجدد لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، والتجارب لتطوير وتنمية قدراته اللغوية والمعرفية، ولن يكون كذلك إلا من خلال الدافعية والانتباه والنضج والاستعداد الذي يبديه للتعلم، ولهذا تسعى التعليمية أن تحيط بالمتعلم أكثر من خلال ما يحتويه من رغبات وحوافز وقدرات، وصعوبات وتطورات، وانتظارات، ومن حيث التقدم في امتلاك استراتيجيات تعلم، ومنهجيات توظيف لما يتم تعلمه في الأوضاع الاجتماعية والحياتية[2]

يعتبر المتعلم عنصر من عناصر المادة التعليمية، فهو كائن قادر على امتلاك معرفة الأشيا، أي تعلم الربط بين الأشياء وتلقي المعرفة، دورة الحفظ، وهو محور العملية التربوية من حيث الاهتمام بجوانب النمو الشامل للمعرفة، فالتعليمية تهتم بالمتعلم أكثر مما يحتويه من رغبات وقدوات، وتحورات ... إلخ

4-3- المحتوى التعليمي (Contenu):

يتمثل المحتوى في جملة من المعارف العلمية والخبرات والتجارب التي يتلقاها المتعلم، ويتعلمها من البرنامج المقرر، والذي يجب أن يستجيب لاحتياجاته ورغباته

[1] أبو حامد الغزالي الطوسي الشفاعي، ولدبمدينة الطوسي، حياء علوم الدين، دار الكتب(د.ط)؛ (ذ،ت) الجزء الأول، ص60.

[2]Habet,J,F, ladidactique du français,cit,p121-122

وميولاته وقدراته، وخصائصه العمرية، ومن هنا وجب علينا أن نحرص كل الحرص على انتقاء مادة تعليمية تخدم الأغراض التبليغية التواصلية التي يحتاج إليها المتعلم في حياته الاجتماعية، فليس كل ما في اللغة ضروريا للتعليم، وفي هذا السياق يقول الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح : " **لا يحتاج المتعلم إلى كل ماهو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه، بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية والفنية والحضارية ما تقضيه الحياة المعاصرة** "[1]

ومن باب التوضيح، يجدر بنا أنن ننوه بالعلاقة بين المعلم والمحتوى، التي تشكل ثالوث يمثل هيكلا عاما لوضعية جد معقدة يمكن التمثيل لها كما يلي :

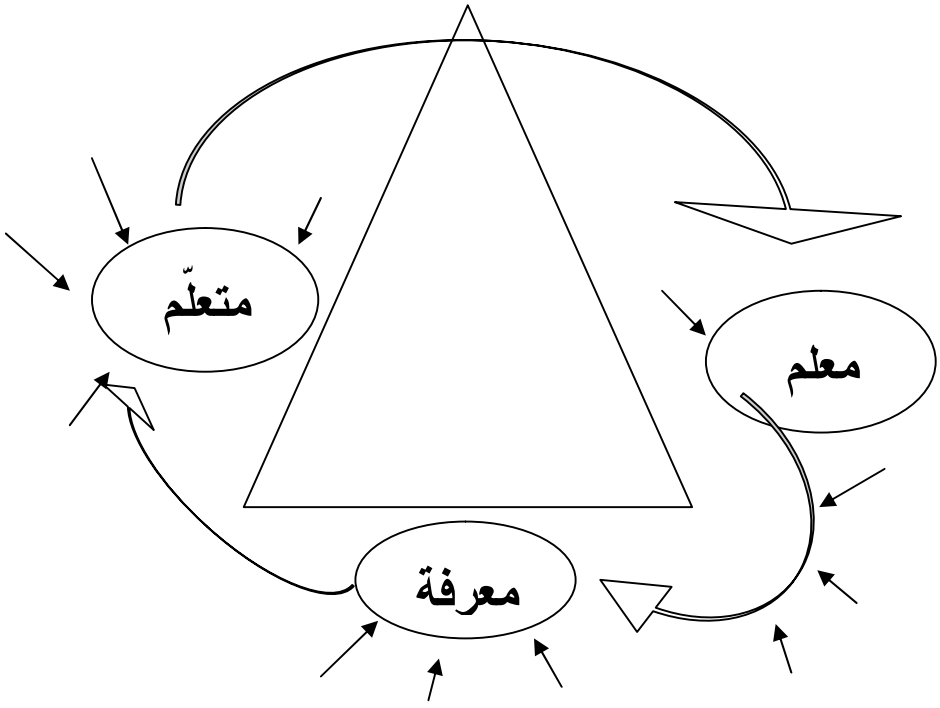

ثالوث يمثل هيكلا عاما للعلاقة بين المعلم والمحتوى .

حيث تشير الأسهم إلى تعدد التداخلات في كل قطب من الأقطاب الثلاثة، لأنها تشتغل كليا وبشكل مرتبط، فلا يمكن الفصل بينهما كيفما كانت الوضعية الديداكتيكية

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 64i الجزائر، 1973،ص44.

موضوع التحليل، فإذا أخذنا بعين الاعتبار المعرفة كمثال، فلا يمكن غزلها دون أن نأخذ بعين الاعتبار القطبين الآخرين : أي معرفة المدرّس ومعلم المتعلم[1]

يجد التنبيه في هذا المقام إلى أنه يمكن الفصل بين أقطاب العملية التعليمية الثلاثة في إطار ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي (tringle didactique)، فهذه الأقطاب الثلاثة في ترابط وتداخل وانسجام تام، إذ يتجلى هذا الترابط بين ركنين اثنين في الوقت نفسه، وهو ما يعكس في الأخير ثلاث علاقات بين كل من المعلم والمتعلم، والمتعلم والمعرفة والمعلم والمعرفة، وكل علاقة من هذه العلاقات تحيلنا إلى وضعية تعليمية معينة .

5- المفاهيم الرئيسية في التعليمية :

5-1- النقل الديداكتيكي (transposition) :

حيث يطلب في هذا السياق من المعلم بنقل المعرفة إلى المتعلم بطريقة ميسرة وسهلة التمثل والفهم، وهي العملية التي تدخل في إطار ما يعرف بالنقل الديداكتيكي وعليه فإن وظيفة المعلم هي : " **نقل معرفة معينة من خصوصيتها العالمية المعقدة من حيث أصولها وروافدها الابستمولوجية إلى معرفة تعليمية قابلة للتلقي، فهو يلعب دور الوسيط، وهي مهمة ليست سهلة، لذلك وجب توفير العناصر المعرفية القابلة للتحول إلى موضوعات بواسطة النقل الديداكتيكي، وتدرج هذه العناصر المعرفية في البرامج الرسمية والكتب المدرسية**"[2]

وهنا يقوم المعلم بتحويل المعارف من قالبها العلمي المعرفي إلى معارف قابلة للتعليم والتعلم، لتكون بسيطة وسهلة الفهم على المتعلم، ويطلق على هذه العملية بالنقل الديداكتيكي (transposition didactique)، وبحكم أن العلاقة بينهما مبنية على الأخذ والعطاء، وجب أن تتوفر في المعلم الكفاءة العلمية، بينما في المتعلم يجب أن يبدي الدافعية والاستعداد بواسطة المعرفة والتي هي جملة من المعارف العلمية والتجارب والخبرات التي يبسطها المعلم، ويجعلها سهلة الفهم وينقلها للمتعلّم .

---

[1] علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص22-23

[2] عبد العزيز خلوفة، المختار السعيدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات، مطبعة لامبريمور، ط1، المغرب، 2015، ص27

5-2- المفاهيم (concepts):

يعتقد بعض المعلمين أنه بفضل شرحه سيبدأ المتعلم بحشو ذهنه شيئا فشيئا، حتى يتحصل الأخير على رصيد لغوي ومعرفي لأبأس به من حيث المفاهيم، والمعارف الجديدة ستزيح في طريقها المعارف القديمة، وتحل مكانها وأما الحقيقة فهي : " **أن المعارف الجديدة والقديمة تتداخل، وتراصف وتجاور وأنها في الوقع أكثر من صورة ذهنية غائمة أو مفردة، بل هي مفاهيم تم بناؤها واستقرت في الذهن، والتعليمية لا تتجاهلها بل تعامل معها وتحولها مثبتة الصحيح منها، ومعلمة روح النقد في المغلوط منها لتصحيحه** "[1]

توجد المعارف القديمة في الذهن، ثم تأتي المعارف الجديدة لتنظيف مصطلحات ومفردات تتزاحم مع المصطلحات القديمة لتشكل رصيدا لغويا مختلفا، فالمعارف الجديدة لا تزيح المعارف القديمة، بل تتداخل، فهي مفاهيم ثم بناؤها في الذهن، وقد تعاملت التعليمية معهما دون الانحياز إلى طرف ما فتثبت الصحيح وتفند الخطأ

5-3- التعلم من الخطأ (apprentissage par erreur)

تنطلق نظرية تحليل الأخطاء من حقيقة مفادها أن المتعلم لا يمكنه أن يتعلم شيئا إن لم يخطئ، لأنه بهذه الطريقة سيعيق الاستراتيجيات الطبيعية للاكتساب اللغوي للغة، ولهذا يمكننا اعتبار الخطأ المنطلق الصحيح لتصحيح مسار التعلّم، وليس خطيئة يجب تفاديها، ومن هنا وجب علينا " **البحث في مصادر الخطأ وتحليل أبعادها، ثم تشريحها قصد تصحيح مسار التعلم عبر عملية التقويم، سواء كان هذا التقويم آنيا جزئيا يرتبط بسيرورة حصة واحدة، أم كان بعديا شاملا يرتبط بالنظام التعليمي برمته** "[2].

للخطأ في العملية التعليمية دور مهم في تقويم المتعلم، فهو من أسس التعلم، من خلاله يتعرف المتعلم على الاستراتيجيات لاكتساب اللغة، فالخطأ ليس بالعيب الكبير ولتصحيحه لابد من البحث في أسبابه و؟أبعاده المختلفة، ثم تفسيرها وفي الأخير التقويم

[1] انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، در النهضة العربية، بيروت لبنان، 2006، ص23.

[2] عبد العزيز خلوفة، المختار السعيدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقذاربة بالكفايات، ص14.

5-4- العقد الديداكتيكي (contrant didactique)

ويرتبط أساسا بالعلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم، وهذا بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة،وبحكم أن العلاقة بينهما مبنية على الأخذ والعطاء،وجب أن تتوفر في المعلم الكفاءة العلمية والتكوين البيداغوجي، بينما في المتعلم يجب أن يبدي الدافعية والنضج والاستعداد.وأما ما يعنينا-نحن- في تعليمية اللغات، فهو الحوار ألتشاركي التفاعلي بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم وهذا التفاعل حاسم في التعلم،لأن المتعلم يبني معرفته من خلال مايكشفه بنفسه،ويتمكن من اللغة العربية الفصحى قراءة وتعبيرا، ومن خلال التمرسن باللغة[1]. وتجدر الإشارة إلى أن العقد الديداكتيكي الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو صمام أمان العملية التعليمية في القسم،يمنحها الوضوح والصراحة والاتفاق على شروط العمل في القسم ومقتضياته.

ومن أهم مستلزمات العقد الديداكتيكي ، التزام المتعاقدين به التزاما دقيقا ومرنا في الوقت نفسه وقيام المعلم بواجبه بطريقة لبقة ومحببة وتنبيه المتعلم إلى أخطار خرق بنود هذا العقد[2].

ونظام الالتزام هذا هو بمثابة عقد بينهما، ومعنى هذا أن عنصر المفاجأة والتشويق أصبح أمرا غير مرغوب فيه حيثما يتم تحديد الأهداف وإشعار المتعلم والتعاقد عليها بين طرفي العملية,وهنا يدخل الطرفان معا في إستراتجية محكمة تفرزها طبيعة المادة المعدة للتدريس،وتتقلص حرية المدرس هنا لتخضع لوتيرة التعلم بمعنى أن كل خروج عن هذه الوتيرة هو في حد ذاته نقض لهذا العقد.إن الصيغة الضمنية للعقد الديداكتيكي تسود حيثما التزام الأطراف بالمسؤوليات المحددة،وحالها يشد التعليم عن مجراه يبرز هذا العقد بصيغة صريحة ويلزم العودة إلى تعديل مسار هذا النظام.

1- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص 24 - 25 .

2-المرجع نفسهص24-25 .

ثانيا : التعليمية من الفنية إلى العملية:

1- نشأتها:

ومما لاشك فيه،أن علم التربية ظل لفترة زمنية طويلة مسيطرا على التعليم ككل،حيث حرص على وضع طرائق وبرامج تعليمية تعني بكل المواد التعليمية، وكان التركيز في إعداد المعلمين يقتصر على بعض الطرائق التي ترتبط بالأهداف التعليمية المسطرة،وأساليب الشرح واستخدام وسائل الإيضاح وكانت هذه الطرائق توصف بالعامة،لأنها تنطبق على تعلم أي مادة من المواد، بقطع النظر عن محتواها،وتفاعل المتعلمين مع هذا المحتوى[1] .

ومن هذا المنطلق سعى الكثير من الديداكتيكيين إلى رفض هذا التوجه ودعوا إلى ضرورة وضع تخصص أخر يهتم ويركز على تعليم كل معرفة بحسب خصائصها،وهو ما ساهم بعد ذلك في بروز مصطلح التعليمية (Didactique)

وقد مر هذا التخصص بأربعة مراحل مهمة:

أ-مرحلة التداخل (phase d'interférence)

وتمتد هذه المرحلة منتصف القرن العشرين إلى السبعينيات،وقد اختلف العلماء فيما بينهم أي من المصطلحين الأفضل للاستعمال،وهل هو مصطلح اللسانيات التطبيقية أو مصطلح تعليمية اللغات؟وعليه فقد كرس كل من **ماكاي (Makey)** في كتابه "تحليل تعليم اللغة"

(Désengrènent la langue analyse) ودوني جيرار**(d.Grard)** في كتابه اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات سنة 1972

(Linguistique appliquée et didactique des langues)

جهودهما في وضع مصطلح الديداكتيك(didactique) بدلا من اللسانيات التطبيقية وتحديد مفهومه وهذا من منطلق اعتباره علما وليس فنا له وجوده المستقل.

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص17 .

ب- مرحلة الانفصال(la phrase de séparation): وتمتد هذه من فترة السبعينيات إلى بداية الثمانيات من القرن العشرين،وفي هذه الفترة عرف هذا العلم باستغلالية عن اللسانيات التطبيقية،وبذلك صار فرعا من فروعها كغيره من العلوم الأخرى كالترجمة الآلية،علم أمراض الكلام....

غير أنه ما يجدر التنويه به، أن هذه الفترة عرفت "**نقاشا واسعا ومعتمدة بين اللسانيات التربويين حول انتماء تعليمية اللغات،إذ هناك من رأى أنها من اللسانيات التطبيقية، وأن هناك من صنفها ضمن فروع التعليمية العامة**" [1] .

ج- مرحلة الديداكتولوجية (phase didactologie) : بعد لانفصال الذي عرفته التعليمية عن اللسانيات التطبيقية،عرف هذا العلم توسعا بتوسع مجالاته المعرفية والروافد النظرية الذي يستغني منها ما يحتاج إليه،فانفتحت التعليمية على العلوم الكثيرة صار معها تدريس الثقافات هدف لتدريس اللغات وهو مادفع إلى تبني مصطلح ديدكتولوجيا اللغات"بدلا من تعليمية اللغات[2]

د- مرحلة الاستقرار(phrase de stabilité) : وفي هذه الفترة عرفت التعليمية تطورا وازدهارا كبيرا بالمقارنة عما كانت عليه سابقا،وعليه أصبحت التعليمية علما مستقلا بذاته له أسسه والقواعد التي تتضمنه وخصائصه ومصطلحاته والمنهج الذي يشتغل به.

[1] -لطيفة هباشي ،تعليمية اللغات واللغة العربية،مجلة التواصل،العدد37،عنابة،الجزائر،2013،ص171.

[2] -لطيفة هباشي،المرجع السابق،ص171.

الفصل الأول

التحضير: مفهومه، أنواعه، أهدافه، أهميته.

تمهيد :

إن الحاجة إلى التحضير أمر ضروري ومهم يتضمن استمرارية العمل على الوجه الصحيح، وإذا أراد الإنسان أن يعمل للنجاح فإنه يحتاج إلى أن يحضر له تحضيرا جيدا، ويتطلب تنفيذ ذلك التحضير أخذ الاحتياطات اللازمة، الوسائل والأوراق التي تعنيه في انجاز ووضع التقدير الزمني المناسب لإنهاء المهمة، ونظرا للتطورات التي ظهرت على أدوار المعلم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين المعرفية منها والعلمية، تنبثق أهمية التحضير في كونه واجب من واجبات المعلم، ولا يعفى معلم منه مهما كان وضعه لأن عدم التحضير يعني الفوضى والتسبب للأمر الذي لا يقبل بحال من الأحوال، ولأن التحضير من العوامل الأساسية لانجاح العمل وتحقيق الغايات والأهداف المنشودة

يكتسي موضوع التحضير المسبق للدرس والسير الحسن للدراسة أهمية كبيرة، وجيزا هاما، لذا المعلمين في المرحلة الابتدائية وكوسيلة للكشف عن مدى امتلاك كفاءات لدى المعلمين، ولغرض اختيار الفرضية والتأكد من قبولها أو رفضها، وقصد الوصول بالبحث إلى الغاية الموجودة والمتمثلة في معرفة العلاقة ثم البحث إلى الغاية الموجودة، والمتمثلة في معرفة العلاقة، ثم البحث في الجانب التطبيقي لبعض المدارس لمدينة القنطرة .

وقد ضم هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي تمثلت في تحديد المجتمع البحثي وعرض عينة البحث والتحضير لمرحلة هامة من مراحل تحضير المادة التربية الفنية، لأ له ضرورة لتحديد الإطار جيدا لتدريس من خلال عناصر التحضير لوضع تصور لكل ما يمكن أن يدور أثناء والموقف التعليمي لتنظيم الأفكار بصورة متسلسلة ومنطقية محققة العناصر المختلفة للتحضير مما يساعد المعلم على التدريس الجيد .

"مفهوم التحضير وأنواعه وأهميته وأهدافه"

أولا: مفهوم التحضير

أ-تعريف التحضير في حده اللغوي:

إن الحديث عن مفهوم التحضير في المادة الغوية للفعل"حضّر"في المعاجم والقواميس اللغوية يقربنا كثيرا من مفهومه الاصطلاحي.

ورد في معجم لسان العرب الحضور نقيض المغيب والغيبة فالحضور ضد الغياب"حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً أو حضارةً،ويعى فيقال:حَضَرَ هو حَضِرَه قوله:"فيقال حضر هو حضره الخ"أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس"يَحْضُرُه،وهو شاذ،والمصدر كالمصدر، وأحْضر الشيء،كحضور المستندات التعليمية وأحْضَرَه إياه،وكان ذلك بحضر فلان وحِضْرَتِه وحُضْرَتِه وحَضَرِه ومَحْضَرِه...[1]

وورد في معجم ابن الوسيط في سياق أخر للتحضير، حضَّر حضِّر يُحَضّر تحضيراً فهو محضّر والمفعول ولذلك حضّر ،زودتهم بأسباب الحضارة والرقي والتقدم،حضَّر شعبا بدائيا،هناك حطّة لتحضير القرى،ونجد أيضا حضّر الصيدلي الدواء.قامت اللجنة بالتحضيرات اللازمة لعقد المؤتمر،وفي سياق اخرأيضا نقول حضّر نفسه،استعّد،معاهدة تحضيرية للمعلمين،خاصة بإعداد المعلمين،بالإضافة إلى ذلك،حضّر الأستاذ الأدوات ونحها للتعليم،أي أتى بها جعلها ماثلة أمامه[2]

ب- تعريف التحضير في حدّه الاصطلاحي:

يجدر بنا التنويه في بداية دراستنا هذه إلى تعدد واختلاف المصطلحات والمترادفات المماثلة لمصطلح التحضير(préparation) ونذكر منها : " التجهيز،

---

[1] – ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد3، د.ت،ص 290.

[2] – معجم الوسيط، معجم عربي من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الخامسة عام 2011، ويتألف من جزء واحد،ص 240.

2-حسن عمر منسي،إدارة الصفوف،ط2،دار الكنري للتوزيع والنشر،الأردن،2000م.

الأرصاد، تهيئ، الإعداد، التخطيط " ومن ثَّم فتحضير الدروس عملية عقلية منظمة تؤدي إلى وضع خطة مفصلة للدرس،يتم إعدادها قبل التدريس لوقت مناسب.

ويعد التحضير أسلوب ومنهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوفرة،ودراساتها وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال فترة زمنية محددة.

فهو عملية تحضيرية للدرس يقوم بوضعها المعلم قبل تناوله للدرس بقدرة كافية ويشمل عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة،ويشير تحضير الدرس إلى ذلك الجانب من التدريس الذي يقوم فيه المدرس بصياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس سواء كان طول السنة أو الشهر أو اليوم وترجع أهمية التحضير للدرس إلى أن هذا التخطيط المسبق للدرس والمقرر الدراسي، ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المدرس في الفصل أمام تلاميذه.

كما تعني عملية التحضير أن يضع المعلم خطط تدريس الوحدات الدراسية وخطط تدريس الدروس اليومية،ومهارات التدريس تشمل العديد من المهارات ومن أهمها التالية:تحليل المحتوى وتنظيم تتابعه وتعليل خصائص المتعلمين واختيار الأهداف التدريسية، وتحديد إجراءات التدريس واختيار الوسائل التعليمية وتحديد التقويم وتحديد الواجب المنزلي.[1]

فتحضير المعلم للدرس من أهم العوامل المساعدة على نجاحه في أداء رسالته وبدونه لن يتمكن المعلم من السير على منهج واضح في دروسه وبالتالي لا يستطيع تحقيق الأهداف المطلوبة.

والتحضير هو الترجمة المفضلة للخطة الموضوعة مسبقا وتشمل عناصر الدرس العملية البيداغوجية التعليمية مراعاة مايلي:

[1] – لعشي أمال،إدارة التعلم الصفي،د، ط داراليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2008م.

[2]–حقيبة التكوين البيداغوجي لاساتذة التعليم الابتدائي"2016"مقياس تعليمية المادة.

-الاطلاع على الملمح والكفاءة الشاملة والختامية،تحضير الوضعيات (معارف+قيم، سلوكات، مهارات، كفاءات عرفية، طرق التدريس كل المشكلات+ الإلقاء + المشروع، الوسائل، التقويم) [2].

يمثل التحضير عملية عقلية منظمة، ومبدأ تدريسي هام وخاصية أساسية للتعليم والتعلم المدرسي،يكسب المدرس من خلاله طابعه العلمي ونوعيته التربوية،وتتأكد على أساسه فعالية وكفاءة النشاط التدريسي.

بالإضافة إلى أنه عملية بيداغوجية تتمثل في وضع خطة يومية مسبقة للدرس من طرف المعلمين،استنادا إلى مجموعة من الوثائق والمصادر المختلفة بطرق متسلسلة ومنظمة بهدف التقديم الجيد للدرس تراعي فيها الدرس(عنوان، الكفاءة،مؤشر الكفاءة، طريقة التدريس، الوسائل، وضعية الانطلاق، البناء، تقييم المكتسبات).[1]

ويهدف التحضير إلى رسم صورة واضحة لما سيقوم به المعلم والمتعلمون خلال المدة التي يقضيها معهم داخل الفصل- أوخارجه- أثناء الحصة.

وتشتمل الخطة على تعيين حدود المادة وإعطاؤها لهم.وترتيب الحقائق التي يتضمنها موضوع الدرس ورسم طريقة محددة واضحة يمكن بها إيصال المعلومات إلى أنها تهم بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية.

التحضير هو تلك العملية التي تتضمن وجود تصوّر ذهني مسبق للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية،بما تشمله هذه العملية من عمليات تقوم على تحديد الأهداف التربوية وتحديد محتوى هذه الأهداف واختيار الأساليب والإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف،واختيار الأساليب والأدوات التقويمية المناسبة وتحديد الأبعاد الزمانية والمكانية والتسهيلات اللازمة لتنفيذ الأهداف[2].

وبذلك فتحضير الدرس يقوم على نجاح أي عمل بطريقة جيدة ودقيقة لأنه بذلك يبعد هذا العمل على العشوائية والارتجال،وتحقيق له النجاح فالذّي يميّز المعلم الناجح عن

---

[1] – المرجع السابق.

2- ترتوري، محمد والقضاه، محمد(2006)،المعلم الجديد:دليل المعلم في الإدارة الصفية،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.

غيره واعتماده على التحضير العقلاني التسليم في أعماله ومن هناك كان للتخطيط أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم.

ثانيا: أنواع التحضير:

إنّ تحضير المعلم للدرس هي عملية تحضير ذهني وكتابي للمعلم يضعه المعلم قبل الدرس بفترة زمنية كافية وتشمل على عناصر مختلفة، لتحقيق أهداف محددة.فالتحضير ينقسم إلى نوعين رئيسيين هما، التحضير الذهني والتحضير الكتابي:

ب.التحضير الذهني:

إنّ تحضير المعلم للدرس ذهنيا يعطيه تصورا مسبقا عن كيفية تخطيطه للتدريس كتابيا، فهو إذا عمل يسبق التحضير الكتابي للدروس، فخلال تحضير المعلم للدرس ذهنيا سوف يفكر في الأهداف السلوكية المطلوبة للدرس، وفي طريقة وأسلوب وإستراتيجية التدريس الملائمة للدرس.[1]

التحضير الذهني ليس المقصود به فقط هو المادة العلمية،والتسلسل في العرض،بل يشمل ذلك أيضا استحضار الأمثلة المعاصرة والمرتبطة بالموضوع والأسئلة المثيرة للتفكير والتوجيهات والأنشطة،كما يساعد على تجنب الأخطاء العلمية،مما يعطي المعلم ثقة بنفسه ويقلل شعوره بالاضطراب ويحميه من النسيان والتعرض لمواقف غير متوقعة تسبب له ارتباكا وحيرة.

ب-التحضير الكتابي:

أفضل أنواع التحضير الكتابي هو التحضير اليومي للدروس يجعل المعلم مدركا كما سوف يعطيه من موضوعات أولا بأول عارفا لماله وما عليه اتجاه دروسه ويمكنه أن يضيف أويحدف أو يعول على ضوء المستجدات والأحداث الطارئة والجارية التي يستفيد منها كمداخل إعطاء دروسه التي يتعذر إضافتها أو وضعها عند كتابة التحضير لفترة طويلة والتحضير الكتابي للتدريس يكون بالطبع في دفتر التحضير للدروس ومن أهم ما يكتب في دفتر التحضير هو الأهداف الخاصة التي تحدد للمعلم أسس التدريس والطريقة

[1] أحمد محمد الطيب، التخطيط التربوي، ط1 المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية 1999م، ص 120.

والأسلوب والإستراتيجية التي سوف يتبعها في درسه ولذلك ينبغي على المعلم أن يعلم هذه الأهداف التي دونها في دفتره ويجب أن تتحقق في أرض الواقع لكي يكتسبها المتعلمون[1].

وهذا ما يوضح أساسيات شكلية يحتاج إليه المعلم ككتابة شهر تاريخ الحصة،عنوان الدرس،وكتابة الخطة بشكل أفقي،وتحتوي على الأهداف السلوكية،المفاهيم العلمية"الطريقة أو إجراءات التدريس" (الأنشطة والوسائل التعليمية، التقويم) الأمور التي يجب أن يراعيها المعلم عند التحضير أثناء التطبيق.

ثالثا: أهمية التحضير:

يعد التحضير للدرس أسلوبا وطريقة تحقق الارتقاء بعملية التعليم،ويعين المعلم على مواجهة المواقف التعليمية والتغلب على صعوباتها بثقة وروح معنوية عالية،كما يعينه في تنظيم ما يقوم به من جهود،من أجل مصلحة الطلاب لاستيعاب الدرس وفهم عناصره.

ولذلك يبدو أن التحضير للدرس أمر له أهمية، وتنبثق هذه الأهمية في كونه:

- يجعل عمل المعلم منظما ومرتبا
- يشتق الأهداف السلوكية ويصوغها بطريقة إجرائية قابلة للملاحظة والقياس
- يحدد المتطلبات القبلة لموضوعات دراسية معينة،وتوضيح طرق الكشف عنها والاستفادة منها.
- ينوع في استراتجيات وطرائق التدريس،واستخدامها بطريقة وظيفية متكاملة في التدريس بمايلي حاجات التلاميذ وقدراتهم.

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة ومحمد صالح الدعيج وحسن عبد الرحمان السحتي،الإدارة الصفية ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان 2012،ص489،490.

– يعرف الوسائل التعليمية وعدادها وإنتاجها وهي من أهم الأدوات التي يستخدمها المعلم في تدريسه.[1]

ولهذا يتطلب على المعلم أن يكون ذا كفاءة عالية، من تصميم هذه الأهداف أو الوسائل وإنتاجها واستخدامها وعرضها داخل الصف وتقييمه بحيث تكون مناسبة لمستويات التلاميذ وتحقيق الأهداف الموجودة.

وعلاوة على ذلك نجد أن التحضير بمثابة مشروع يقوم ببنائه المعلم وهو يشكل مخططا معماريا لإيصال أبنية معرفية لدى التلاميذ لذلك فإن عملية التخطيط تعتبر ذات أهمية للمعلم والمتعلم وذلك على النحو التالي:[2]

–إعادة تنظيم محتوى المادة التعليمية ومستلزماته بشكل يجعلها أكثر ملائمة لإمكانيات الطالب واحتياجاته.

–تجنب إهدار الوقت والجهد الناتج عن عدم التحضير وبالتالي التخبط وترك الأمور تحت رحمة الصدفة والتمنع من الارتجال، وهذا ما يقلل مقدار المحاولة والخطأ في التدريس ويشجع على استخدام الوسائل الملائمة التي تؤدي الاقتصاد في الوقت الحاضر، وتوفير الجهد.

ومن هنا نستنتج أنّ من أهم الأشياء التي يجب على كل معلم أن يقوم بها هو القيام بتحضير الدرس قبل البدا في شرحه في الصف الدراسي للطلبة،وتحضير الدرس مهم لكل المراحل التعليمية فمن خلاله يستطيع المعلم أن يحدد النقاط الرئيسية التي سيقوم بطرحها على طلبته، ومنت خلال الدرس يستطيع أن يزيد من معلوماته حول الموضوع الذي يقوم بشرحه، وبالتالي يكون مستعد لأي طارئ من قبل الطلبة،وكذلك يستطيع من خلاله المعلم أن يتعرف على الأدوات اللازم استخدامها خلال الدرس،ويقوم بتحضيرها مسبقا، كل هذا

[1] معوش عبد الحميد،2011؛2012، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وعلاقاتهم باتجاهاتهم نحوها، بحث ميداني ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، ماجستر مخطوط، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011، ص231.

[2] لعشيشي أمال ،أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي،2011، ص40.

جعل من تحضير الدرس أداة مهمة للمعلم،لكي لا يستطيع من خلالها إتمام العملية التعليمية المسؤول عنها على أكمل وجه.

ويتطلب التحضير السليم تحليل المحتوى المعرفي الذي يتضمنه الكتاب، ومعرفة الطلاب معرفة واعية ودقيقة والاهتمام بالوقت المحدد والعمل على إدارته واستثماره بشكل أمثل....ويساعد المعلم في تحديد الأهداف التي يود أن تتحقق عند طلابه ويوجهه في تنظيم النشاطات ويبعده عن التخطيط في تنفيذها.

رابعا: أهداف التحضير:

كثيرا من المعلمين والمعلمات لا يهتمون اهتماما بالغا بتحضير الدروس،ونجد الكثير منهم يحضرون صوريا فقط بكتابة بعض العبارات لإرضاء المدير أو المشرف النهائي، أو الحصول على درجة التحضير في التقويم النهائي،بما أدى إلى فشلهم في أداء دروسهم رغم تحضيرهم لها كتابيا،وعدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط وكأنه لا رابط لها ولا هدف مشترك لها، فالتحضير أهداف كثيرة تتدرج فيما يلي:

-تذكر المقصود بإعداد الدرس.

-تعد مخططا للدرس بحيث تتوفر فيه قواعد الإعداد السلمية.

-تتمكن من التقويم الذاتي للدروس التي تقوم بإعدادها مستعينا في ذلك بالمعايير التي يجب توفرها في الدرس الناجح.

-تصبح حريصا على إعداد الدروس بطريقة منظمة ويومية.

-تحدد نقاط القوة ونقاط الضعف في درس قمت بإعداده من خلال مشاركتك في ورش العمل.[1]

فتحضير الأستاذ للدرس يجعله متمكن من فهم خصائص المتعلم، ومن يمتلك المعلم أفكار مرتبة ومنظمة، ويصبح حريص على إعداد دروسه والتعرف على طرق نقل المعارف إلى ل تلاميذه.

[1] عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.، ص104.

وهناك أهداف أخرى يسعى المعلم من خلال معرفته بأساليب تحضير الدروس وأساليب التدريس إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

-الاختيار الأنسب لطرق وأساليب التدريس.

-تمكين الأستاذ من فهم خصائص المتعلم ومراحل نموه وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-مساعدة الأستاذ على تحليل السلوك التعليمي للمتعلم أثناء حدوثه.

-التعرف على طرق نقل المعارف إلى التلاميذ.[1]

-الاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية وصولا إلى الوفاء برغبات وحاجات التلاميذ.

-التعرف على أساليب التدريس العامة والخاصة.

لذلك نجد عملية التحضير تكسب المعلم ثقة زائدة بنفسه وبقدراته، وتتيح له قراءة محتوى الدرس وتعرفه على كل ما يملكه الطلبة من مهارات،وقدرات ورغبات أيضا خلال تحضير درسه ومحاولة إيجاد الطرق التي تتناسب مع ميولهم ورغباتهم لشرح الدرس.

فعملية تحضير المعلم للدرس تجنبه الانتقادات التي من الممكن أن توجه له.

وفي الأخير نستنتج أنّ التحضير لازم وضروري جدا للمعلم ووجوده معه دائما،حتى داخل غرفة الصف،فهو يجنبه الإحراج عند زيارة مدير المدرسة والمشرف التربوي له، فيعتبر تحديد واختيار الأهداف والسير بها أولى خطوات تخطيط الوحدة الدراسية،فإذا كان عليه أن يخطط لبرنامج تربوي ناجح وأن يكون لديه الإمكانية لتنفيذه وتقسيمه وتطويره باستمرار ينبغي عليه أن يمتلك وضوحا كافيا بالأهداف،مما يترتب عنها معرفة مستوى الطلاب،وتمكنه من تقديم الدرس وأدائه بطريقة منظمة سليمة وناجحة.

[1] أحمد جميل عايش، أساليب لتدريس التربية الفنية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008م.ص51.

- **وظائف تحضير الدروس:**

إنّ تحديد خطوات تحضير الدرس من الأمور المهمة والأولية التي يجب وضعها بعين الاعتبار خلال هذه العملية التي تمكن المعلم من تشكيل خطة جيدة للتدريس تساعده على سيرورة حصته،بمنهجية توصله إلى النتائج المرجوة التي نذكر منها:

-تنظيم أفكارك وترتيبها.

-تجنب التكرار والملل من الأداء الروتيني.

-التجديد المستمر في أفكارك وأساليب التدريس.

-تعظيم الدقة بنفسك ورضاك عن عملك وقدرتك على مواجهة المواقف الطارئة والمشكلات داخل الفصل.

-تنمية قدرتك على استخدام الوسائل التعليمية المتطورة.

-اكتساب ثقة تلاميذك،وزيادة دافعيتهم للتكلم.[1]

من الضروري أن يقوم المعلم بتدوين خطة الدرس اليومية في مذكرة خاصة يستعين بها في ترتيب خطوات الدرس وتنظيم أنشطة؛سواء كان ذلك المعلم ذا باع طويل في التدريس أو كان مبتدئا،فوضع الخطة لتحضير الدرس مهمة المعلم،فهي تساعده كثيرا على إلقاء درسه وتحفزه على تقديمه بفاعلية وطريقة جيدة لتلاميذه،وتكسبه ثقة طلابه وترتب أفكاره وتنظمها.ومما سبق نستنتج أن وضع وإتباع الخطوات في عملية تحضير الدرس لها أهمية بالغة لدى المعلم أثناء تناوله الدرس،فهو يقوم في هذه الخطوات بتحديد ما سيعتمد لعرض ما لديه من أفكار للطلاب،وعليه أن يحدد أيُّ الأنشطة أكثر تأثيرا فيهم بشكل جوهري في شرح وتوصيل المعلومة لهم،وطرح الأسئلة عليهم وإعطاء لكل منهم فرصة الإجابة عليها.فهي عنصر أساسي وحيوي تضمن أي جهد يقوم به الأستاذ،وتعني العمل المبرمج الخالي من الأخطاء التي قد تحدث،وتعتبر أداة وموردا أساسيا وجوهريا،هذا للان المحتويات تحتاج إلى أن يتم التفكير فيها بشكل مسبق لكي تتمتع

[1] تحية حامد عبد العالي ،التخطيط للتدريس ،د،ط،كلية التربية مشروع تطوير برامج التربية العلمية لإعداد المرحلتين الإعدادية والثانوية،أسيوط،2006،ص39.

الدورة التعليمية بالنوعية والجودة خصوصا لتتلاءم وتنسجم مع الوقت المتاح والمخصص لشرح الدروس.من دون الخطة،من المحتمل ألا يتوفر لديك الوقت لتعليم وتلقين كل ماهو مخطط له.

- **مزايا التحضير:**

يعدّ التحضير من الوسائل التعليمية التي تساهم في فهم الدروس بشكل صحيح،ويعرف أيضا الإعداد الجيد للمواد الدراسية،مما ينعكس ايجابيا على المعلمين والطلاب ويؤدي إلى جعل التعليم أكثر كفاءة لتحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالمادة الدراسية،لذلك يعتبر من الأمور اللازمة على المعلم أن يحرص عليها بتطبيقها ذاتيا،ومن ثم تشجيع طلابه على تحضير دروسهم القادمة.

ومن هنا فالتحضير يتميز بعدة خصائص ومزايا نذكر منها:

-معرفة الاتجاه السليم.

-ربح الوقت

-استغلال الوقت استغلالا جيدا

-تحقيق الأهداف "الكفاءات"

-تجنب الارتجال.

-الثقة بالنفس.

-اقتصاد الجهد.[1]

- **مستلزمات التحضير ووسائله:**

-تحديد الأهداف التعليمية والبيداغوجية.

-التقويم . طبيعة الأسئلة.

-التقيد بالتوقيت المناسب.

[1] أحلام الباز،حسن الشربيني ؛"التخطيط للتدريس ومكوناته"المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

-تحديد التصورات.

-وضعية شكل مناسبة ومدروسة ومستخلفة من الواقع.

-مخطط الدرس.

-التحضير المادي والمعنوي.[1]

- **ضمان جودة التحضير من أجل التعلم:**

-التخطيط يضمن تجزئة الأنشطة.

-وضوح الأهداف مع جهاز قياسها.

-وضع أنشطة لمتابعة تطور المتعلمين.

-تحديد المهارات واستثمارها لاحقا.[2]

لهذا يسعى المعلمين لتحضير الدروس، فلا تدريس دون تحضير مسبق وإعداد ذهني كافٍ ووافٍ حول طبيعة الموضوع أو الدرس الذي سيقوم المعلم بتدريسه وطبيعة الموقف التعليمي بكل مشتملا ته وأركانه والتي سينفذ المعلم درسه لطلابه فيه.

[1] حقيبة التكوين البيداغوجي،لأساتذة التعليم الابتدائي"2016" "مقياس تعليمية المادة".

2 إيمان علي محمد الغامدي ،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2008.

الفصل الثاني:

التحضير عند الأستاذ الجامعي

الدراسة التطبيقية:

إن التحضير الجيد له دور فعال في بناء حطبة الدرس، فهو سيسمح بتغطية كل عناصر الموضوع وتوزيع الوقت، كذلك يساعد على عدم الخروج عن الموضوع والتحكم في الدرس. بالإضافة إلى أنه يساهم في التحصيل العلمي للطالب، وتثمين الملكة اللغوية لطرفي العملية التعليمية، وسهولة المحتوى.

ومن أجل التحقق من صحة المعلومات والمعطيات النظرية، قمنا بوضع استبيان يستكشف حقيقة تلك الأفكار والمعطيات، وعليه توجهنا نحو المعاينة الميدانية للتفتيش عن دقة وأهمية وانعكاس عملية التحضير على العملية التعليمية بصفة عامة وعلى المعلم بصفة خاصة.

2- المعاينة الميدانية:

قمنا أولا بالحضور العيني في حصص" محاضرات وحصص تطبيقية" تخصص: أدب ولغات، دراسات لغوية ودراسات أدبية مع مقاييس: تقنيات التعبير الكتابي وتقنيات البحث وأيضا مقياس التعليميات العامة والأدب الشعبي والمغاربي.

كما أننا حاولنا جاهدين للوقوف جاهدين للوقوف على فوائد وأهمية التحضير وعليه تكونت لدينا الملاحظات التالية:

الحصة الأولى: " تقنيات البحث " (أدب ولغات)

تناول موضوع البحث العلمي الذي قام بتعريفه وإعطاء أهمية له وطرق ومناهج هذا البحث وتحديد أهدافه وتقديم نماذج تطبيقية للدرس.

فعرف البحث العلمي أنه أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة يقصد التأكد من صحتها وسلامتها أو إضافة الجديد لها، ومن ثمة التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها، كما أنها وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى جل مشكلة محددة أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة.

ومن خلال تقديمه لهذا الدرس لاحظنا أن تحضيره كان دهنيا لا يعتمد على مستندات التحضير بتاتا، قام بشرح الدرس على الصبورة عنصر بعنصر، وأعطى أمثلة كثيرة ليفهم عليه الطلبة، وتناول أمثلة عن الواقع، بالإضافة إلى ذلك يشرح ثم يطبق على الدرس داخل القسم ويعطي نماذج لمعرفة مدى فهم واستيعاب الطلبة لموضوع الدرس، كما أنه يطرح الكثير من الأسئلة على الطلبة ويستجوبهم، ومن ثم تفاعل الطلبة معه، حيث يستعمل التفصيل الممل للشرح بطرق ميسّرة فعال وذو كفاءة عالية، تمر حصته ممتعة ومرحة ولا يستعمل التمييز العنصري بين طلبته، ويقوم بتقديم لهم مواعظ على الدرس كان صوته مسموعا للغاية.

توصلنا من خلا ل ملاحظتنا واستفسارنا للأستاذ أنه يقوم بعملية التحضير عن طريق مخزونه المعرفي، ولم يعتمد على وثائق التحضير إطلاقا في مساره المهني، لأنه يعتمد على وثائق التحضير الذهني والملكة الفكرية.

الحصة الثانية:" تقنيات **التعبير الكتابي**" **(أدب ولغات)**

تناول هنا الأستاذ عن التعبير بصفة عامة، وأعطى للطلبة نماذج متنوعة وواقعية تتمثل في الهجرة الشرعية، لعبة الزمن، الريف والمدينة، صلة الرحم، الغزل...) قاموا بتطبيقها في القاعدة ومن ثمة لاحظ الأستاذ الاختلافات والفروق في هذه التعابير يوجد من عبر بطريقة سلسة لكن لغته غير سليمة، وهناك من كان تعبيره ركيك ولغته صحيحة ودقيقة، وبعد إنهائهم من هذه النماذج في اكتساب معارف جديدة ويمكن من تسهيل العملية التعليمية ويساعد في توصيل المعلومات وتثبيتها في ذهن الطالب في وقت قصير ويعزز روح المنافسة بين التلاميذ، فالتحضير الجيد له سطوة كبيرة على الدرس وسيطرة التلاميذ عليه، والأستاذ الذي لا يحضر الدرس يتميز بضعف الإلقاء، يتهرب من أسئلة الطلبة لا يثير الفضول معهم، وتكون نسبة النجاح ضئيلة عكس الذي يحضّر.

ادركنا من مناقشتنا عن موضوع التحضير مع الاستاذ انه لا يعتمد على التحضير المكثف بإخبارنا أنه اكتسب التعلم وهو صغير يتمتع بعلم واسع، لا يحتاج إلى التحضير الكتابي مطلقا، بالإضافة إلى ذلك يثير الفضول في نفس الطلبة، كما أنه هادئ نوعا ما، لا نجد تفاعل الطلبة بكثرة، مرّت حصته بهدوء لكونه متمكن من التحكم بالطلبة.

وفي آخر المطاف مع استجوابنا ومعرفتنا للطريقة التي يتماشى بها الأستاذ لتحضير ه للدروس مع الطلبة أنه يُلم بالمادة العلمية لا يبتعد عن المضمون، ويكون التحضير عنده بالقراءة وليس بالمستندات المادية.

الحصة الثالثة : " دراسات لغوية " " تعلميات عامة "

استوقفت الأستاذة في حصتها حول موضوع نظريات التعلم (النظرية السلوكية والنظرية المعرفية) بضبط مفاهيمها، فالنظرية السلوكية هي نظرية تفسّر السلوك البشري من خلال تحليل سلوكيات الفرد الذي يكتسبها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمعابد) وإن أكثر السلوك البشري قد تعلّمه من هذه المؤسسات.

أما النظرية المعرفية تعطش أهمية كبيرة لمصادر المعرفة، واستراتيجيات التعلم والانتباه والفهم والذاكرة والاستقبال ومعالجة وتجهيز المعلومات)، فوعيُ المتعلم لما اكتسبه من معرفة وبطريقة اكتسابها يزيد نشاطه المعرفي.

ومما قد قدمته الأستاذة رأينا أنها تركز وتعتمد على أوراق التحضير وتشرح الدرس، وهي جالسة لا تتحرك من مكانها، وكذلك تقوم بعملية الإملاء دون الشرح على الصبورة، فوضى عارمة تعم حصتها، ولم تستطع التحكم والسيطرة على الطلبة، وعدم تفاعل الطلبة مما أدى إلى فشل سيرورة الدرس.

كما يبدو على هذه الأستاذة، أنها لم تقم بتحضير الدرس وذلك سبب عدم تركيزها على موضوع واحد، ومن ثمة تبعثر أفكارها وقلة تجاوب الطلبة معها وانعكس عليهم هذا.

الحصة الرابعة : الدراسات الأدبية (الأدب الشعبي المغاربي)

درّست الأستاذة في محاضرتها التي ألقتها على طلابها نبدة عن المثل الشعبي وأعطت تعريفا له وطبيعته وخصائص أدائه وسلطته الرمزية، وقد تمثل مفهومه على أن العرب اعتنوا بالأمثال منذ القديم، فكان لكل ضرب من ضروب الحياة مثل يستشهد به وبلغت عناية اللغويين العرب حدًا مميزا عن سواهم، إذا كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة العامية إلى حد كبير، فأخذوا منها الشواهد وبنو على أساسها شاهقات بنائهم اللغوي.

من خلال ما لاحظنا أثناء إلقاء الأستاذة للدرس أن تحضيرها كان جزئيا ليس كليا، تعتمد على الوثائق للشرح والإملاء تارة وتارة أخرى تشرح دون استعمالها لوثائق التحضير وذلك عن طريق معلومات وكفاءات قبلية، حيث أنها تشرح المفردات الصعبة أثناء إملاءها للدرس مع إعطاءها الكثير من الأمثلة عنه مرت حصتها بهدوء ونظام مما ساعد على سيرورة الدرس بشكل جيد. كما استعملت أسلوب المراوغة مع الطلبة، وتتمتع بالصرامة.

وفي نهاية الحصة تعطي فرص لطرح الأسئلة واستجوابهم، لمعرفة مدى فهمهم واستيعابهم للدرس، وتعطي حوصلة شاملة للدرس.

2- التأكد من أهمية التخضير وفعاليته:

للتأكد من صحة وواقعية كفايات الأساتذة، وطرق تقديم دروسهم قمنا بتوزيع استبيان على الأساتذة، ومن هذا المنطلق كانت الإجابات على السؤال الأول كالآتي كيف تكون الحصة التعليمية بالنسبة للأستاذ الذي يحضر والذي لا يحضر، وكيف يكون تجاوب الطلبة مع الأستاذ؟

يرى بعض الأساتذة أن التحضير يساعد على الاستيعاب الجيد للدرس من قبل الطلبة ويجدب المتلقي ويسمح له بتقديم أكبر مستوى ممكن من المعلومات مما يثير لدى الطلبة شهية التلقي ويفتح أمامه باب النقاش، كما يمكنهم الاستفادة أكثر ويفتح أمامهم أبواب المعرفة وبلوغهم للأهداف المرجوة ويرى بعض الآخر أن الأستاذ الجامعي يملك المعارف مما يجعله يستغني عن التحضير، فإن لم يحضر تكفي معلوماته القبلية ومعارفه وكفاءته السابقة.

ومن هذا المنطلق تكون الحصة التعليمية الذي يحضر ممتعة، ويكون هناك تجاوب بين الأستاذ والطلبة، لأن الأستاذ عرف النقاط الصعبة والسهلة في الدرس، ويحاول تبسيط الأفكار بطريقة تساعد الطلبة على الفهم لأنه عالم بالدرس، والأستاذ الجامعي إن لم يحضر يستطيع تقديم الدرس وذلك من قبل معارفه لذلك باستطاعته الاستغناء عنه.

. ننتقل إلى السؤال الثاني: ماهي خطوات التحضير للدرس؟

الذي كانت الإجابات عليه كالآتي:

هي تحديد مفاهيم ومصطلحات المقياس وتوفر الكمّ الكافي من المعلومات والمعارف والمفاهيم والأساسيات التي لها علاقة بالدرس والاطلاع على البرنامج المقدم إن وجد، إتباع التسلسل الكرونولوجي والمنطقي من أجل التحضير الجيد، وضع خطاطة للدرس والعرض، وأيضا التركيز على بعض الشروحات التي قد تساعد في بناء الدرس داخل القسم.

ومن خلال هذا نرى أنه يستلزم على الأستاذ معرفة ماهية الموضوع، وضع إشكاليات وعقد وطرح بعض التساؤلات والإجابة عليها وصياغة الدرس وفق عناصر محددة، توخي التبسيط للمعلومات والإشكاليات وتدوين كل ما له علاقة بالدرس خاصة المعلومات الأساسية.

وبالنسبة للسؤال الثالث الذي يتمثل في ما هي نسبة نجاح وفشل الدرس بعد التحضير؟ تمحورت إجابات أغلبية الأساتذة أن نسبة النجاح بعد التحضير هي80 بالمائة ويسهم هذا الأخير بنجاح الدرس.

أما الأقلية منهم رأوا أن نسبة فشل الدرس بعد التحضير 40 بالمائة لأن المعيق الذي يتسبب في فشل الدرس هو ذهن الطالب، وقابليته لاكتساب هذه المعلومة المقدمة.

ونستنتج أن نسبة نجاح الدرس بعد التحضير تكون بنسبة جيدة ومرتفعة وعالية لأنه عندما يكون التحضير جيد تكون النسبة كبيرة، أما فشل الدرس بعد التحضير تكون نسبة ضئيلة وذلك راجع إلى مستوى الأستاذ والطلبة وموضوع الدرس.

ننتقل إلى السؤال الرابع الذي يدور حول التحضير يكون من طرف الأستاذ والطالب أو كلا الطرفين ؟ وجدنا أن أغلبية الأساتذة كانت إجاباتهم أن التحضير يكون من طرف الأستاذ لأنه الركن الأول والأساسي في العملية التعليمية وهو مطالب به أكثر من الطالب، والطالب ليس مطالب بتحضير الدرس إلا في حالة مدى صعوبته، أما الطالب يكون اختياري.

وهناك فئة أخرى أبدت رأيها بأن التحضير يكون من كلا الطرفين أي الأستاذ والطالب.

وعلى حسب ما نرى وفق الطريقة الحديثة، من المفروض أن يكون التحضير مقتصر على طرفي العملية التواصلية، لكن ما نلاحظه أن الأستاذ فقط من يحضر الدرس لوحده.

وعلى حسب ما نرى وفق الطريقة الحديثة، من المفروض أن يكون التحضير مقتصر على طرفي العملية التواصلية، لكن ما نلاحظه أن الأستاذ فقط من يحضر الدرس لوحده.

وبعد هذا السؤال يليه سؤال آخر الذي يندرج تحت" أنواع التحضير" وتمثلت كل آراء الأساتذة أنه يجب أن يكون تحضير ورقي وذهني ونفسي، وأنه يمكن إدخال عناصر الهيئة وما يتعلق بها في سيرورة الدرس.

وبالتالي فالتحضير يشتمل على نوعين أساسيين ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

ونستضف سؤال آخر حول وسائل التحضير التي كانت معظم بل كل إجابات الأساتذة هي المصادر والمراجع الورقية الإلكترونية، الكتب المقالات.

وبذلك نرى أن من وسائل التحضير هي دفتر التحضير، الاحتكاك بالأساتذة المختصين وكذلك بعض الكتب والمحاضرات.

وننتقل مباشرة إلى السؤال السابع: ما هي أهمية التحضير للأستاذ والطالب؟ فكانت إجابات الأساتذة على النحو التالي:

التحضير لكلا الطرفين ذو أهمية بالغة لأنه يسهل الإلقاء و التلقي والاستيعاب، كما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات بشكل قوي في الذاكرة.

ونستخلص مما سبق أن أهمية التحضير للأستاذ والطالب تتضمن تحقيق الأهداف المنشودة والمسطرة من أجل إنجاح العملية التعليمية والخروج بمجموعة ضخمة من المعلومات التي يستفيد منها كلا الطرفين مستقبلا.

بالإضافة غلى السؤال الثامن يستدرج ما هي النصائح الهامة التي من المفيد أن ينتبه إليها المعلم عند تحضير الدرس؟ تبسيط الأفكار المعقدة فيه ليسهل على الطالب فهمها، والبحث عن وسائل تقريب الفكرة وعدم حشو ذهن الطالب بالمعلومات، وكذلك التنويع في المفردات والجمل وعدم الاعتماد على نفس المصطلحات، وتقديم الأفكار والنتائج الهامة.

وبعد هذا أدركنا أنه يجب على المعلم عند التحضير الانتباه إلى تفرعات الدرس والإلمام بشتى عناصر الدرس، وعليه الوضع في الحسبان المستوى الفكري والعمري لطلبته وتوخي الدقة والإيجاز والبساطة في الصياغة.

وزيادة على ذلك طرح السؤال التاسع ما هي أهداف تحضير الدروس؟ والتي لاحظنا أن كل الأساتذة أتوا بالإجابات التالية منها: التحكم في المادة العلمية وضبط المفاهيم، وضبط مراحل سير الدرس بداية بالتمهيد وصولا إلى العرض إنتهاء بالخلاصة، وأيضا يحقق الأهداف المرجوة في الحصة فكلما كان التحضير جيدا كان الدرس أكثر نجاحا، التحكم في الوقت وتنظيمه، التحكم في المادة العلمية وضبط المفاهيم، وكذلك تغطية جميع عناصر الموضوع والإحاطة به والتركيز عليه وإيصال الأفكار بالأسلوب الذي يلاءم الطلبة ومستواهم.

نرى هنا أن أهداف تحضير الدروس تمكن الإحاطة بالمادة العلمية وتعين على النقاط الأساسية الذي يبنى عليها الدرس والمنهاج، وكذا الوقوف على المستعصي لفهمه وتفهيمه.

وبذلك وصلنا إلى السؤال العاشر والأخير الذي تحدث عن ماهي نتائج التحضير الجيد للدرس؟ فكانت إجابتهم كالتالي:

التحصيل العلمي الجيد للطالب وتثمين الملكة اللغوية لطرفي العملية التعليمية، التحكم في الجانب اعلمي والمعرفي للمادة والتحكم في الوقت، بالإضافة إلى حفظ المعلومات وترسيخها والسير الحسن للدرس وإتمام البرنامج السنوي.

وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية ومن أبرزها تحقيق الأهداف التعليمية وخلق جو التنافس بين الطلاب، التجديد المعارفي والاستفادة من الوقت، التمكن من الدرس في اختيار العناصر المناسبة له، إضافة إلى زيادة نسبة التحصيل وسهولة التعامل مع المعطيات.

خاتمة

خاتمة

لقد أفضى بحثنا هذا إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

_ يعد التحضير الدراسي من أهم الكفايات اللازمة للمعلم من أجل نجاحه في التدريس، تبرز كفايات المعلم في الجوانب التالية المعرفة البيداغوجية الخاصة والتحضير للتدريس، وتنفيذ التدريس وتقييم تعلّم الطلبة، وتقييم التدريس والتطور الذاتي.

_ يعتبر التحضير من أبرز العوامل التي تساعد على تقدم المؤسسات والمنظمات التربوية وغيرها، وتسهم في نجاحها، فهو يمثل الركيزة الأولى في أي عمل ويجنب المعلمين كثيرا من الأخطاء الناجمة عن الارتجال، ويوفر كثيرا من الوقت والجهد اللازمين لتحقيق النتائج المرجوة وبأقل التكاليف.

_ التحضير هو عملية يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات و الإجراءات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف.

_ تتمثل أهمية التحضير في الجامعة بالنسبة للمعلم في عدة جوانب فهو يساعد المعلم في تحديد الأهداف التي يود أن تتحقق عند طلابه ويوجّه المعلم في تعليم النشاطات ويبعده عن التخبط في تنفيذها وأيضا يساعده في توزيع الوقت بشكل متوازن، بحيث لا يتجاوز أية جوانب أساسية يرغب في تغطيتها، وبحيث لا يغطي جانب آخر، كما يمكنه من الاستفادة من هذا الوقت بشكل أمثل وكذلك يساعده في اختيار الأساليب والوسائل والنشاطات المناسبة ويمكّنه من التقويم السليم لطلابه، والحصول على التغذية الراجعة ويجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه وأقل شعورا بالاضطراب ومنه يتأثر الطالب بالجوانب الإيجابيات للمنهج الخفي عند معلمه، فيكتسب عادات سليمة تساعده في حياته الدراسية مثل التنظيم وتقدير الوقت واستغلاله بشكل أمثل ويزيد من دافعية الطالب للتعلم ، ويكتسب اتجاهات إيجابية نحو المعلم ويجعل الطالب أكثر قدرة على الاستيعاب وذلك لأن المادة تكون منظمة له.

وأخيرا بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان...

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب باللغة العربية:

1. أبو حامد الغزالي الطوسي الشفاعي، ولد بمدينة الطوسي،ايران احياء علوم الدين، دار الكتب(د.ط)؛ (ذ،ت) الجزء الأول.
2. أحلام الباز،حسن الشربيني،"التخطيط للتدريس ومكوناته"المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
3. أحمد جميل عايش، أساليب لتدريس التربية الفنية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008م.
4. أحمد محمد الطيب، التخطيط التربوي، ط1 المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية 1999 ص 120.
5. انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، در النهضة العربية، بيروت لبنان، 2006؛
6. أنطواني صياح،تعليمية اللغة العربية.
7. إيمان علي محمد الغامدي،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2008.
8. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.
9. تحية حامد عبد العالي، التخطيط للتدريس،د،ط،كلية التربية مشروع تطوير برامج التربية العلمية لإعداد المرحلتين الإعدادية والثانوية،أسيوط،2006،ص39.
10. ترتوري،محمدوالقضاة،محمد(2006)،المعلم الجديد:دليل المعلم في الإدارة الصفية،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.
11. حسن عمر منسي، إدارة الصفوف،ط2؛ دار الكنري للتوزيع والنشر، الأردن، 2000 م.
12. حقيبة التكوين البيداغوجي لاساتذة التعليم الابتدائي"2016"مقياس تعليمية المادة.
13. عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 64، الجزائر، 1973؛

14. عبد العزيز خلوفة، المختار السعيدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات، مطبعة لامبريمور، ط1، المغرب، 2015¡
15. عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.
16. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
17. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية، مجلة التواصل، العدد37¡ عنابة، الجزائر،2013 .
18. لعشي أمال، إدارة التعلم الصفي، د.ط دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2008م.
19. لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي،2011.
20. محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، قصر لكتاب، البليدة الجزائر،2000.
21. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، دت.
22. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي المصري،لسان العرب ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،مجلد3.
23. محمد سلمان فياض الخزاعلة ومحمد صالح الدعيج وحسن عبد الرحمان السحتي،الإدارة الصفية،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2012.
25. معجم الوسيط، معجم عربي، من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عام 2011 ويتألف من جزء واحد .
26. معوش عبد الحميد، 2011¡2012، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وعلاقاتهم باتجاهاتهم نحوها، بحث ميداني ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، ماجستر مخطوط، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011.

27. محمد نور الدين قايد وحكيمي سبعيني، التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد : 08، غرداية، الجزائر، 2010.

باللغة الفرسية:

1. Allaire et Martinand, Guide bibliographique ressources par les enseignants et les formation, institut national de recherch dépagogique,Nancy,France,1993,p29
2. Habet,J,F, ladidactique du français –PUF-PARIS 1992?P16-17
3. hachette, le dictionnair du français.edition.eng.alger.1992.9494

الملاحق

الجمهورية الجزائلرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

-ميلة-

التخصص : لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة للأساتذة

في إطار إعداد رسالة ليسانس الموسومة التحضير وأهدافه التعليمية، يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا، المتمثل في طلب مساعدتنا بملء هذه الاستبانة بشكل موضوعي دقيق، والتي تخدم في الأساس غرضا علميا أكاديميا.

واعلموا أساتذتنا الكرام أن كل ما ستقدمونه سوف يعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء

تقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الشكر والاحترام، وشكرا على تعاونكم مسبقا .

ملحوظة : ضعو علامة X في الخانة المناسبة، ثم أكملوا بعد ذلك الإجابات عاديا.

1/ **معلومات عامة :**

س1 : الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

س2: المعهد :

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ☐ الآداب واللغات الأجنبية ☐

العلوم التكنولوجية ☐

س3 : الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان :

- أقل من خمس سنوات ☐
- أقل من عشر سـ نوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐

الأسئلة :

س1/ ماهي هداف تحضير الدروس ؟

.....

س2/ ماهي خطوات التحضير للدرس ؟

.....

س3/ كيف تكون الحصة التعليمية بالنسبة للأستاذ الذي يحضر والذي لا يحضر، وكيف يكون تجاوب الطلبة مع الأستاذ ؟

.....

س4/ماهي نسبة نجاح وفشل الدرس بعد التحضير ؟

.....

س5/ هل التحضير يكون من طرف الأستاذ أو الطالب أو من كلا الطرفين وما الفرق بينهما ؟

.....

س6/ ما هي أنواع التحضير ؟

.....

س7/ ما هي وسائل التحضير ؟

.....

س8/ ما هي أهمية التحضير للأستاذ والطالب ؟

.....

س9/ ما هي النصائح الهامة التي من المفيد أن ينتبه إليها المعلم عند تحضير الدرس ؟

.....

س10/ ما هي نتائج التحضير الجيد للدرس ؟

.....

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
مقدمة	أ
مدخل: حول التعليمية العامة	06
تمهيد	06
أولا: العملية التعليميىة	07
1-1 التعليمية في مفهومها اللغوي	07
1-2-التعليمية في مفهومها الاصطلاحي:	08
2-موضوع التعليمية	10
03-انواع التعليميات	11
04-أركان التعليميات	12
05-المفاهيم الرئيسية في التعليمية	15
ثانيا: التعليمية من الفنية إلىلبعمبية	18
الفصل الأول: التحضير، مفهومه، أهدافه، أنواعه، أهميته	
تمهيد	21
أولا: مفهوم التحضير	25
ثانيا: أنواع التحضير	25
ثالثا: أهمية التحضير	26
رابعا: أهداف التحضير	27
الفصل الثاني:التحضير عند الأستاذ الجامعي	
الدراسة التطبيقية	34
المعاينة الميدانية	34
التأكد من أهمية التحضير	35
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	46

الملاحق	49
الفهرس	53